الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ تونس

عدد ٢٦١ السنة الرابعة يوم الجمعة ١٤ شوال ١٣٥٦ - ١٧ ديسمبر ١٩٣٧

(٣٠ صانتيما) «El-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS

1937

رد افتراء

الى اصحاب جريدة العمل

اطلعنا على المقال المدرج على صفحات جريدة العمل الصادرة بتاريخ ١٣ الجاري تحت عنوان « الكبرائات الوشاة » الذي كله افتراء ولاغرابة لمن الصحة وحيث أنكم تدعون الزعامة وتقاومون لا لشاها فكان من واجبكم ان لا تكتبوا على صفحات جريدكم الا الحقيقة التي لاتقبل الطعن وان لاتصموا في وجود التنافر والبغضاء بين افراد الشعب . ولكن ما الحيلة وقد اتخذتم التحريش والوشاية وسيلة للبلوغ غايتكم وهذا فيما اظن لا يجوز من وراثه الا الخيبة واحباط السعي طال الزمان او قصر لان المثل يقول « ما كاذب الله دام والعمل وما كان لغيره انقطع وانفصل »

ذكرتم من اسماء الكبرائات الوشاة - علي زعيمكم - محمد الري . محمد بن نصر . محمد القطبي . مع ان هذا الاخير ليس بعامل بالرصيف فضلا عن صيرورته كبرائا اذ انه معروف لدى الخاص والعام بتعاطي مهنة قهواجي منذ عدة سنوات ولا دخل له في عملة الرصيف . واما محمد الري ومحمد بن نصر فان ما عرفوا به من حب الاتحاد وزرع روح المحبة والوداد بين افراد العملة يزهقهم عما تريدون ان تلصقوه بهم من الدعاوي الباطلة التي ما انزل الله بها من سلطان فتحن اعلم بهم منكم بدون ريب اذ ان اهل مكة ادرى بشعابها

عجبا تريدون الزعامة على هذا الشعب المسكين وعوض ان تسعوا في اتحاده وجعله كتلة واحدة تشد اركم عند الحاجة اراكم تفرقون بينها وتجعلون الامة باعمالكم متفرقة متعادية لا محبة ولا وداد ولا صداقة ولا اتحاد وهذا ايها الزعيم ... ليس من سداد الرأي في شيء . ربما التمسنا لكم عذرا لادعائكم الزعامة ومناوأة ابطال الحركة الدستورية ومؤسسيها وذلك لنيل اغراضكم الشخصية التي تدفع انملكم الى ارتكاب كل الجرائم لبلوغها لا يهمه في ذلك خسرت الامة او ربحت

ان عملة الرصيف الذين تعملون لتفريقهم هم اناس متحدون والدليل على ذلك انهم اسسوا تعاونهم منذ اربعة عشر سنة بواسطة المأسوف عليه الدكتور محمد علي رحمه الله ومن ذلك العهد وهم مثابرون على عملهم النقابي بلا انقطاع رغم المضايقات والحزازات وان القانون الاساسي لهاته النقابة لا يحرم كائنا من كان من المشاركة بصفته الشخصية في اي حزب سياسي او ديني فكيف يقل الآن عقاب الدستوريين - على زعمكم - ومعاكستهم حتى انكم تحتجون على ذلك وتلفتون انظار من له النظر لك بلاقي الامر قبل وقوع حوادث اسفة لا وجود لها الا في مخيلتكم

لنفرض انه وقع عقاب بعض الرفقاء كما زعمتم فان ذلك لم يكن الا في صورة ما اذا لم يقم ذلك الرفيق بواجبه النقابي الذي يفرضه عليه قانون النقابة واما السياسة فلا دخل للنقابة فيها وليست بمسؤلة عمن يعملون في الاحزاب السياسية بصفتهم الشخصية كما قدمنا ولعلكم تفهمون بهذا وتتركون النقابات وشانها وتعملون في دائرة السياسة التي تريدون ان تصبحوا زعماءها حب من حب لوكره من كره وفي هذا كفاية والسلام على من اتبع الهدى

عامل نقابي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

مثل من اخلاق الديوان السياسي

والامة في ازمتها الخانقة

تثمر كل النابي من الحالة المحزنة التي آلت اليها هذه البلاد وسكانها من جميع الجهات ولقد انطق سوء الحالة اعضاء المجلس الكبير واضطرهم الى الاعتراف بسوء ما اقترفوه من تضخيم الميزان وصرف اكثر موارده لفائدة الاستعمار بواسطة الوظائف على ان ما يتمخض به المستقبل ادهى وامر فالخصاصة توشك ان تطلع بقرنها ولقد بدأنا نسمع منذ مدة اصوات المحاويج ترتفع بالتذمر وليس هذا فقط بل ان رصيفنا جريدة تونس الغراء قد انبأتنا في رسائلها الخاصة الى وسائل الاعلام التي يقع اعدادها في فرنسا ان بشتغلون بمسائل شمال افريقيا وتصريحات م. سارو تنبيء على رغبة لم اكيدة في فرض سياسة الشدة والضغط على كاهل بلاد الشمال الافريقي وسحب الصبغة العسكرية التي خيمت على المغرب وعلى الجزائر وتونس ايضا تنفيذا لما يسميه بالامن والقمع ومقاومة الهيجان الداخلي والخارجي وهذه الرغبة تنتظر منا ما تستند اليه لتجري مجراها

في مثل هذه الظروف والبلاد في مثل هذه الحالة لا يقف الديوان السياسي عند حد الاستماع من توحيد كلمة الامة ولم شعثها وتنظيم قوة الدفاع فيها بل يتجاوز هذا الى تنظيم المؤامرات وتدبير الاجرام واضرام الفتن بين التونسيين الى حد التفاخر والتقاتل حتى تعظم الحزازات ويستحيل الوفاق ولم يصدهم ما حدث من جرائم عن الاسترسال في هذا الهوج بل استمروا فيه بمثل ما بيناه في العدد السابق من تسبط اعدائهم بافحش عبارة ويعترضونهم في كل سبيل وقد حاولوا ولا يزالون يحاولون احداث القلاقل والخصومات التي لا يبعد ان تكون سببا في نكبة ضغط على الحريات تحل بهذه البلاد فهم يتحققون كل يوم بنادي الحزب الحر الذي فتحته اللجنة التنفيذية ويرسلون اعوانهم عندكل اجتماع لمهاجمة ومجابهة من له واجداتهم الى التصادم واحداث معارك دموية

ولقد ذكرنا في العدد الماضي كيف القى اعوانهم في باحة النجاسات على اضدادهم في الفكرة وهم مجتمعون في دكان خياط واخبرنا بعد ان كتبوا على كثير من الجدران شتم خصومهم بما تنبو عنه الآداب وتبرأ منه الاخلاق الفاضلة عمدوا الى القاء النجاسات على لوحة معلقة على النادي بها راية قرطاجنية هي رمز الاتحاد الذي يكرهونه ويعملون ضده وهي قول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقد امتاء كل من علم بهذا الحادث من هذه الاهانة لايات الكتاب الكريم واذا كانت عصابة الديوان السياسي قد وصلت الى هذا الحد الذي هو تدنيس آيات القرءان بالنجاسة فلا ينبغي ان نحصي لها ذنبا بعد الآن فليس بعد الكفر ذنب وانما نسجل هنا ان سياستهم هذه ستجر على الامة اقدح المضار واعظم النكبات في وقت هي فيه اشد ما تكون احتياجا الى الاتفاق والتجدة والحيطة للحوادث وما تتمخض به الايام

ولا يستغرب هذا الاعتداء من افراد هذه العصابة على اقدس مقدسات المسلمين بعد ان رأى ركاب رتل المرسى وسمعوا احد رؤساء شعبها بالحاضرة لا يستحي ان يعلن بصوت مرتفع في احد ايام رمضان المعظم انه لو وضع له الديوان السياسي المصحف الشريف في آنية البول وامره بان يبول عليه لفعل - نعوذ بالله تعالى من هذه الطاعة العمياء العين والقلب

ملحوظات ...

من ذيول الاضراب التضامني مع الاقطار الشقيقة بعد ان نشرت بعض الصحف صور بعض المحلات التجارية التي لم تشارك في هذا الاضراب الحزبي لا الشعبي وبعد ان اعلنت عنها صحف اخرى كالنهضة في صورة اغراء وتحريش اخذت صحف الديوان السياسي تنشر مقالات تطعن فيها بالاشخاص لم يمتلوا لذلك النداء الذي وجهه هذا الديوان السياسي للاضراب ومن ذلك طعنهم في السيد الشاذلي الحمامي ظن العملة بالرصيف والسيد المختار بن سلامة رئيس نقابة باعة الخضر والعلال بفندق الغلة يطعنون بهذين الرجلين لانهما لم يلاذنا بايقاف العمل بالوصيف والتجارة بفندق الغلال وقد غفل الديوان السياسي عن انهما استمعا لنداء النقابات التي حثت على العمل فهل وجه الديوان انتقاده للنقابات وجامعتي الشغل ؟

:.:

نشرت احدى الصحف كلمة للمدعو عثمان بن فرحات بن ضيف شهر بن وصيف يعلن فيها انسلاخه عن اللجنة التنفيذية وانضمامه للديوان السياسي وقد احسن هذا الشخص بالاعلان عن وجوده لنعلن للناس ان انسلاخه عن اللجنة التنفيذية يرجع لاعوام طويلة فقد رفته هذه اللجنة منذ اكثر من ١٢ سنة واحرار باجه يعلمونه ولا ينكرونه فهو يحاول فتح باب مفتوح

:.:

خطب السيد الطاهر بن عمار كاهية رئيس المجلس الكبير بذلك المجلس فاعلن في خطابه تبرم الامة من المضي في سياسة تضخيم الميزان وصرف اكثر موارده على المتوظفين وترك العناية بمصادر الانتاج مهملة دون ان يصرف عليها ما تستحق وايده بعض زملائه في رايه وبالرغم من كل ما قيل فاننا لا ندري كيف غفل النواب عن ان هذا النظم وتلك السياسة المالية المهلكة التي اردت البلاد في هوة الافلاس وحتى الجوع انما كانت من صنع ايديهم وبموافقتهم فعند ما تاسس المجلس الكبير كانت الميزانية لا تتجاوز المائتي مليون وقد ناهزت اليوم الثمانمائة بما يضيفونه اليها في كل عام وحتى في السنين السوداء مثل العام المنصرم ولا ننسى انهم سيتحفوننا في هذا العام بالمصادقة على عشرات الملايين من الضرائب الجديدة واذا عجب انامي لنوع هذا الاحتجاج ولهجة ذلك الخطاب فانها امور اقتضتها حكمة ما تتمخض به الايام من انتخاب وستر موافقاتهم المستمرة على الميزان عاما بعد عام

العيد عند الاحرار الدستوريين

(بقية ما بالصفحة الاولى)

كلمة من تقدمه قوطعت بالتصفيق استحسانا لما جاء فيها واعجابا بفصاحة هذا الشاب ومقدرته على الخطابة وهو لم يبلغ الحلم بعد ثم تقدم الشاب الغيور الحازم السيد عز الدين بن الحاج باسم الشبان الاحرار بحمام الانف والقى كلمة حول المغازي الاقتصادية واقتبس فيها من كلام المنعم الدكتور محمد علي ما ينم عن تضلع وبعد نظر فيما يجب ان تقام عليه المشاريع الاقتصادية في تونس وكان لهذه الكلمة احسن الاثر في نفوس السامعين ثم قام الاستاذ محي الدين القليبي والقى خطابا حول الصراع القائم بين سياسة الاستعباد وسياسة التحرير في الشرق كله وكيف ان سياسة الاستعباد تقاوم الحركة التحريرية في المراكز ذات الاثر الفعال وفي الشخصيات التي تلهم الامم رشدها وتنير امامها سبل الخلاص وضرب لذلك مثلا بالمقاومة التي تجدها الحركة الوطنية التحريرية في تونس والاشخاص القائمين عليها وعلى الاخص شخصية الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي هو اليوم في العالم الاسلامي بمثابة جمال الدين الافغاني حكيم الشرق وتلميذ الاستاذ الامام وختم كلمته بالحث على الالتفاف حول الزعيم الجليل والانتفاع من دروسه القيمة وحكمه الغالية وفلسفته العالية التي هي اعظم لقاح وغذاء للارواح والافكار ثم قام رئيس مركز سوسة الاستاذ حسن بن سعيد والقى كلمة بديعة نيابة عن احرار سوسة قوطعت بالهتاف المتوالي لاحرار الساحل المخلصين الذين نابهم في حضور الحفلة من قدم من سوسة وحمامها ومساكن وجمال وغيرها ثم قام الكاتب العام للحزب الاستاذ صالح فرحات والقى بين الهتاف المتوالي خطابا بليغا جامعا يتدفق بآيات الوطنية الصادقة والاراء الفيية في الاقتصاد والاجتماع والتعليم قضى في القائه حصة لا بأس بها وكانت تقاطع حكمه بالهتاف المتوالي وبانتهاء خطاب الاستاذ انتهت الحفلة بين اناشيد هيئات مختلفة من الشبان ثم مدت موائد الطعام للوافدين على النادي من احرار الجهات وعند منتصف الليل خرج الاحرار من النادي متهجين لاهجين بما سمعوه من الخطب وما شاهدوه من روح الاخلاص والنشاط وحسن النظام اعاد الله هذا العيد وامثاله على كافة المسلمين بالسعادة الشاملة والحرية الكاملة

تأييد واحتجاج

حضرة الزعيم الاوحد والاستاذ الجليل ابو الحركة الوطنية سيدنا عبد العزيز الثعالبي حرسكم الله بعينه وايدكم بروح منه

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فانا احرار قربانة وتلاوت نحن لحضرتكم اننا من المؤيدين لكم في جميع اعمالكم ومساعيكم النبيلة التي اعربت لنا انكم تعملون لفائدة الاتحاد الذي تنشده الامة باسرها والذي لا حياة للامة التونسية بدونه

كما نعلن احتجاجنا الشديد على الذين عملوا ضد سعيكم الجليل يريدون بذلك طمس الحقيقة والقاء الامة التونسية في الهاوية العميقة

هذا واننا نحقر اخواننا ان يقعوا في الفخ الذي نصب لهم من بعض المتزعمين ونحث اخواننا في الدين والوطن ان يلتفوا حول الاب الروحي سيدنا « عبد العزيز » صاحب اليد البيضاء والجهاد العظيم على الاسلام والمسلمين في الشرق والغرب

وفي الختام نهنيكم وافراد اللجنة التنفيذية بفتح النادي المركزي الجديد

واسمحوا لنا بان نذكركم بمواصلة العمل ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم

امضاءات ٣١

المحرية السنوية باللمة

(بقية المقال الافتتاحي)

انه لا بد لنا هذا العام من احتلال منصب الكاهية ليكون له من النفوذ الوهمي ما يستطيع به ان يصل الى غايته في خوض المعركة الانتخابية القادمة بنجاح لان مامورية في عضوية الحجرة التجارية قد انتهت وكل الدلائل تدل على ان المعركة التي سيخوضها لا تبشره بخير فالنذر التي ظهرت لحد الآن تنذره بالشر المستطير فالنفوذ المطلق الذي كان له على البنك لم يبق كما كان وخزائن البنك خاوية على عروشها واعانة بعض الانصار التاجعة متعذرة اليوم والخصوم استولوا على الحصون . وقد رأى السيد الطاهر بن عمار ان هذه الاعذار وجيهة فتقهقر مخلصا لصديقه ناقضا يده من زملائه نواب الفلاحين الذين يريدون ان يكون هذا المنصب لممثلي الفلاحة العنصر الحيوي للبلاد . ولكن هؤلاء لم ترضهم هذه الجاملة واظهروا الاصرار على رأيهم يوم الانتخاب فطلب انصار شنيق تاخير الانتخاب الى ما بعد العيد ليمتد امامهم الوقت للتدبير لكن اصرار م. كارترون على الرفض اوقعهم في حيرة فاضطروا ان يجمعوا صوتهم مرة اخرى حول السيد الطاهر بن عمار رغم اعلانه قبل انه لا يقبل ولكنه اتبع هذا الاعلان وقبل بعد ظهور النتيجة ووقع في حيرة لان الخطاب المعد لكاهية الرئيس كان في جيب السيد محمد شنيق وغلبه الحياء بلا شك ان يطلبه منه في وسط المجلس وخصوصا في وقت كان شنيق يشعر فيه بمرارة الخيبة فاضطر ان يرجي الخطابة الى يوم آخر ولولا ذلك لما اضاع على زملائه يوما من ايام العمل

ولقد خطب فيما بعد فكان خطابه مقتصرا على اشياء قليلة مما كان ينبغي ان يقال ولوانه تعمد سلوك طريقة التشدد في النقد فان ذلك لا يمكن ان ينطبق على هذه الحقيقة وينبغي الناس ان مثل هذا الخطاب يجب ان يكون جامعا لكل شيء وان يقع التعرض فيه الى اختيار الحكومة طريقة تثقيل كاهل المالي دون سواهم تقريبا بهذه الضرائب الجديدة - بل كان عليه في الاقل ان يصدع بأنات الفلاحة التي هو نائبها فيما يدعى مما اصابها في مشروع الميزانية الجديدة

ولا يفوتنا هنا ان نذكر قراءنا بانا قد تمونينا قبل اليوم من السيد محمد شنيق سماع خطب مثل هذه الخطبة ولكنا نرى دائما ان نتيجة عمل المجلس الكبير هو الموافقة على كل ماتقدمه الحكومة ولم يعهد عن اعضاء المجلس انهم رفضوا شيئا مما قدم لهم والحكومة ترى ان العبرة بهذه الموافقة المضمونة لا بمثل تلك الاقوال الجوفاء التي لا يقولها اصحابها الا لاجل المحافظة على المركز الانتخابي ليس الا

نقول لهم هذا وتحداهم ان يكذبوا ظنون السوء فيهم برفض الموافقة ولو مرة واحدة في تاريخ حياتهم

اعتداءان

على الشيخ محمد بوزويته

علمنا من ابناء قصر هلال انه على اثر الحوادث الذي تمت سوء التفاهم الواقع بين الحبيب بورقيبة واحرار قصر هلال وما تقدمه من خصومة بين الكشافة ورجال الحزب هناك وقع اعتداء على الشيخ محمد بوزويته من احد اتباع الديوان السياسي بالعنف كان له سوء تاثير بين الهلاليين وقد نشرت قضية امام عامل المكان ورغم الشهادات التي كانت لفائدة الشيخ بوزويته فقد سجن العامل كلا من المعتدى والمعتدى عليه لمدة ثلاثة ايام مع تغريم كل منهما بعشرين فرنكا ولولا تدخل عقلاء البلدة وحسمهم للنزاع لتشأمن هذا الاعتداء المدبر ما لا تحمد عقباه فهل من نهاية هذه الحوادث ؟

تجارب المعركة الانتخابية

طالما سمع الناس اقوالا كثيرة وتاكيدات حاسمة تحمل الاتهام لرجال العدالة المعروفة بانهم واقعون تحت تاثيرات السيد محمد شنيق وانهم يأتون اكثر الاعمال بوحيه وانعدو الذي ابرزهم بالخارج ووظائفهم الا كتساف وفتح لهم المغالق وروض لهم الجامحين كل ذلك لغاية في نفسه هي ان يجعل منهم عدة له يستعملها وقت الحاجة واهم حاجة عنده هي المعارك الانتخابية فهو يريد على الاقل ان يستمر في هذه المعارك خصومتهم السياسة لاخصامه الدائمين واعدائه الالداء رجال اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري الذين يرون في المجلس ورجاله الحاضرين وسياستهم المعروفة سياسة المشاركة اكبر خطر يهدد اماني البلاد والدلائل العديدة التي استخلصوها من كل مرة وقفوا فيها بجانب الحكومة والرجعية وانصار الشقوق ضد الامة وضد حركتها الوطنية - تعظيم كل مرة ما يزيدهم ايمانا بهذا الرأي وثباتا عليه

ولقد كانت هذه الاتهامات لا توجه بمعاملة رجالها بدون دليل من نفس اقوالهم ومواقفهم التي يحاولون لباسها لبوسا وطنيا ولكنهم لا يستطيعون ان يصلوا الى ذلك الا لدى الذين اعماهم الغرض والتحزب عن التبصر في الحقائق والمشاهدات . وهؤلاء وحدهم هم الذين يصدقون تبري العصابة من هذه الاتهامات وانكارها للاتصال بشنيق والتأثر بوحيه والتوجيه الى خدمة اغراضه

ولا تزال المناسبات والفرص تاتينا الى اليوم بالدليل تلو الدليل على كذبهم وصدق ما نقول

فقد اراد الزعيم الاوحد الجليل ان يقيم دعائم الوفاق والاتحاد في البلاد ووافق القوم على النزول عند ارادته واستجابة داعي الحق والوطن . وكان ذلك منهم قبل ان ينزل عليهم الوحي فلما نزل عليهم الوحي تكاسلوا على اعقابهم وكان شنيق وعصابته وجريدته وخادمه الامين الشيخ الفرشيشي ينفخون في نفوسهم الغرور ويعملون من كل حاب للقضاء على كل امل في الاتحاد . بل لقد حاولوا ان يجروا الزعيم الجليل الى جانبهم ظنا منهم ان حضرته ابقاه الله من طراز اولئك المتزعمين الذين يقبلون التأثير ويتحركون في خدمة عصابة شنيق ويسمون حق الوطن لقاء زعامة كاذبة ونعم ومنع زائفة تزول ويبقى خزيها الى الابد فقدروا امر استدعاء الزعيم الاوحد الجليل الى الحضور في دار شنيق المرسى بدعوى الاحتفال باصدقاء له جاءوا من مصر فاذا الواقع بينت ان اولئك الضيوف كانوا يومئذ في مجاز الباب وان حفلة العشاء انما اقيمت لحضرها الزعيم الجليل مع شنيق واعضاء عصابة الديوان وبقية عصابة شنيق والغرض الاولي من اقامتها هو القضاء على الاتحاد بدون اغضاب الزعيم الجليل بل ضمان تاييده للعصابة

وقد اقدم شنيق على هذا العمل وقدر انه لابد له ان يفوز باحدى هاتين النتيجتين : اما ان يصل الى ضمان تاييد الشيخ الجليل فتكون له قوة كبرى يخوض بها معركة الانتخابات القادمة . واما ان يجعل الاتحاد في حكم المستحيل فيضمن بقاء خصومة عنيفة في وجه خصومه الالداء وربما تتمظهر عنه اثناء الانتخابات وتقف في جانبه مؤيدة له كراهية في خصومه ورغبة في الانتقام على ما عهد منهم ؟ فما كان امرها . واستطاع فعلا ان يصل الى النتيجة الثانية بالرغم من رفض الزعيم الجليل حضور هذه الحفلة

ويشاء الله ان نرى في هذه الايام دليلا آخر على اتصال العصابتين وارتباطهما على خدمة احدهما الفراش الاخرى واتمام عمل هذه بعمل تلك لتحقيق الغرض المشترك ومحاربة العدو المشترك - وليس هذا العدو هو الاستعمار والرجعية ولكنه اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري - فقد رأت عصابة الديوان السياسي ان الاتهامات الموجهة ضدها بالتفريط في حقوق البلاد واستسلامها بطالب الاصلاحيين وبمنهجهم في اتخاذ سياسة المشاركة وتبديد خطة المعارضة والوثوق بالحكومة ثقة لاحد لها كل هذه الاتهامات القائمة على الادلة من اقوالهم واعمالهم قد اثرت في الرأي العام بصفة عامة وساعدت مع جرائمهم بينهم وبين الطبقات المستنيرة والرشيدة بصفة خاصة حتى كان لذلك اثر ظاهر على كثير من انصارهم الذين جاءوهم لحضور مؤتمرهم والذين انفصلوا عنهم مليين داعي الحق والوطن . فاراد ان يتفوزوا اقرب فرصة مواتية للظهور بمظهر المعارضة والصلابة نحو الحكومة هذا والواجهة الشعبية التي اكثروا من تقديم شواهد الاخلاص لها بقدر ما اكثرت هي من الوعود التي لم يقع انجازها بعد مضي هذا الزمن الطويل .

واراد وا كذلك ان يقوموا بتجربة لمعرفة قوتهم بعد هذه الحملات والجرائم التي قاموا بها اثناء محاربتهم لزعيم الامة الاوحد الجليل

فكان اول شيء وقعت عليه ايديهم لتحقيق هذه الاغراض هو ادعاء التضامن مع القطرين الشقيقين الجزائر والمغرب الاقصى فتوقعوا عليه متهالكين وقرروا الدعوة الى الاضراب العام يوم السبت ١٧ رمضان و ٢٠ نوفمبر الماضيين

وكان الذي حداهم لاختيار هذه المسألة واختيار هذا اليوم بالخصوص للقيام بها هو كما قلنا سابقا افساد الاحتفال بفتح ناديهما الجديد هذا من جهة ومن جهة اخرى لان اضرابا يقع يوم السبت نهارا في رمضان يتم بسهولة ويكون اثره واضحا في المدن العربية لان المسلمين لا يشتغلون في صدر النهار ولان محلات اليهود التجارية غير مفتوحة طبيعة الامر . وقد اختار القوم موضوعا يجلب عموم المسلمين ويجمع الى ذلك مزية اظهار المعارضة للحكومة هنا ولسياسة الواجهة الشعبية التي ملكتها حكومتها في الجزائر والمغرب . ولو كان الداعي الى ذلك هو اظهار مجرد التضامن نحو قسم من الاخوان في الدين لما نسي القوم فلسطين الشهيدة المعذبة في هذه الايام التي تلاقي كل يوم صنوفا من الارهاق وتفننا في الوان العسف والتخريب والتدمير

وما ظهرت تصريحات المقيم العام ضد الاضراب حتى تنهزم القوم ونشروا تصريحات لطفت شأنه وقيدته بقيود واستثنت منه العناصر العاملة واعلنت ان الناس احرار في المشاركة فيه او عدمها . ولكنهم كانوا كادين في هذا ايضا فان غايتهم وغاية سيدهم شنيق كانت اجراء تجربة لمعرفة مبلغ قوتهم حتى يطمئن شنيق على القوة التي يؤمل الاعتماد عليها في المعركة الانتخابية المقبلة

ونظرا لرغبتهم الشديدة للفوز بنه برغبة شنيق الروح المحركة لهم في اجراء هذه التجربة فقد راى اصحاب الرغبتين رفض ما وعد به رئيسهم « الطيب المنصوب المتعدد الشفري لولا في اثناء تشيع جنازة المرحوم السيد الطاهر خير الدين والمقيم العام ثانيا عند رجوعه من فرنسا من تاخير الاضراب الى اجل « غير مسمى » او بعبارة اوضح العدول عن الاضراب . وقد ظهر هذا الرأي

(البقية على الصفحة الرابعة)

من الزعيم الجليل

الى الشعب التونسي الكريم

انهى الينا الكاتب الخاص لسعادة الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الكلمة الآتية جوابا منه ابناء الشعب بالآلاف الرسائل والبرقيات التي وردت اليه بمناسبة عيد الفطر في التهاني والتأييد من كافة طبقات الشعب واحراره المخلصين ومن جميع اطراف المملكة هذا عدا الذين دفعتهم محبتهم للاستاذ وتقديرهم اجهادة الى زيارته بانفسهم وتجشم عناء السفر الى العاصمة ونظرا لاستغرق الاعمال لكافة اوقات الزعيم الجليل ونظرا لكثرة هذه الرسائل التي صبرت الجواب على كل منها بانفراده امرا غير ممكن فقد وقع الاكتفاء بهذا الجواب الموجه من هذا الاب الشفوق لسائر ابنائه من الوطنيين وهذا نصه

الى ابنائي الصادقين العائدين الفائزين ؟

تلقيت تهانيكم الخالصة بعيد الفطر المبارك بارتياح وسرور وحلت من نفسي على التقدير والاغتباط لما فيها من المعاني السامية الدالة على الاخلاص وتجديد عهد التكافل على مضاعفة الجهود لرفعة شان هذا الوطن وكم كنت اتمنى ان تتاح لي الفرصة لاجيب كل مهنيء بانفراده واتحدث الى قلوبكم بما يختلج في صدري من عطف واماني كما يتحدث الاب الى ابنائه في ساعة سارة بلاقيهم فيها ولكن تفاديا من الاجهاد ابعث اليكم بهذه الكلمة العامة على اعمدة هذه الجريدة الناطقة بلسانكم المعربة عن الفكر وآمالكم ولا اوقع من كلمة يلفها لسان الدفاع لرقتيه .

فاليكم اماني تهنئتي وشكري ودعائي واسال الله تعالى ان يعيدكم على اعيادكم كلها فرحين مسرورين وان يبقيكم حماة لهذا الوطن واقاة حقه الهضيم .

ابوكم : عبد العزيز الثعالبي

اللجنة الاقتصادية للحزب

اجتماعها الاول

كان يوم ١٧ رمضان موعد الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة الاقتصادية التي كونها الحزب الحر الدستوري تحت رئاسة العامل الحازم النشيط الدكتور السيد احمد ابن ميلاد .

فقد اغتنم الدكتور فرصة وجود رؤساء الشعب الذين اتوا يوم ١٦ رمضان للمشاركة في حفلة افتتاح النادي المركزي للحزب وعقد بهم اول اجتماع اقتصادي حتى يكونوا دعاة لهاته الفكرة في اوساطهم عند رجوعهم لبلادهم

فافتتح كلامه ببيان قيمة الاقتصاد في الحياة وما للبلاد والناس من الفوائد باتجاههم نحو هذا الميدان موضحا ان اساس العمران هو الاقتصاد ثم اتى ببطة تاريخية عن حياة تونس الاقتصادية ومكانتها في هذا الميدان من قديم الزمان راجعا في ذلك الى عدة مصادر تاريخية تونسية واجنبية وبين ان نصيب التجار عند التونسيين كان لا يستهان به بل كان عاملا قويا في انتشار العلوم حيث ان التاريخ يثبت ان الطلب العربي دخل اوربا على طريقين - طريق الاندلس وطريق ايطاليا والفضل في ادخاله على طريق ايطاليا يرجع الى مسلم تونسي ذهب في القرن الرابع من الهجرة الى صقلية بجنوب ايطاليا فوجد ان الطلب العربي مجهول هناك عند اهل البلدة فرجع الى تونس وتمكن من

(البقية على الصفحة الثالثة)

سياسة الواجهة الشعبية

بين خطابي م.م. فينو وسارو (١)

عند ما كان اصحاب اليمين يتولون زمام الحكم بفرنسا كان اصحاب اليسار من الراديكاليين الى الشيوعيين يحملون عليهم حملة شعواء ويتنقدون بحماس وشدة اساليبهم السياسة العنيفة التي لم تعد تتمشى مع مقتضيات التطور العالمي الحديث والعقليات الجديدة للامم والشعوب تلك الاساليب التي تستمد وجهها من نظريات ضيقة متعصبة أثرة تعتمد على العبرات الجنسية والعصبات القومية ولا تعترف لغيرها بحق في الوجود الاسكرهة مضطرة تلك النظريات الخرقاء التي دفعت العالم بحماقتها عام ١٩١٤ الى تلك المجزرة العالمية الهائلة التي لا يزال العالم يقاسي اثارها السيئة الى الآن .

ويتقد الشماليون بالاخص اساليب السياسة الاستعمارية التي يجري عليها اليمينيون في حكم المستعمرات وبلاد الحماية تلك الاساليب التي تعتمد على الجبروت والطغيان والقهر والخالية من ابسط مبادي العدالة والانسانية وحتى من النظر السياسي السديد .

ولما تمكن الشماليون من زحزحة خصومهم عن الحكم وفازوا بمقاليد السلطة لاول مرة عام ١٩٢٤ تمشم فيهم سكان المستعمرات خيرا وعلقوا عليهم الامال الطويلة العريضة . . .

ولكن . . . ما هي الاغمضة عين وانتباهتها حتى اصبحوا يرددون قول الشاعر :

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

واذا بمن كانوا يتفنون بالامس باشد العبارات والمساواة ويقولون ان تونس هي البنت الكبرى لفرنسا وهي جديرة بنيل حريتها واستقلالها يقبلون في اشد من غلاة الوطنية ومتعصبة الاستعمار ويتخذون من مسائل الاستعمار محل مساومة سياسية بينهم وبين خصومهم اليساريين فيعمدون الى ارهاق المستعمرات ارهاقا شديدا حتى لقد قاست منهم تونس في بحر البضعة عشر حولا التي تمضت على عهدهم ما لم تقاسه في خلال الاربعين عاما التي كانت تقاسيها في السلطة الكلمة الوطنية في عهد هانوتو وديلكاسي وكليما نصو وما نحن نذكر مثلا من ذلك :

١ - كانت الميزانية التونسية قبل عهد الشماليين لا تتجاوز المائتي مليون فاصبحت على عهدهم تربو على السبعمائة مليون

٢ - كان الموظفون الرسميون لا يتجاوزون الخمسة الاف فاصبحوا نحو الاثنى عشر الفا

٣ - كانت الجالية الفرنسية لا تزيد على الاربعين الفا فاضحت اكثر من مائة الف بواسطة الاستعمار الرسمي المعروف

٤ - فتحوا باب التجنيس على مصراعيه بامر ١٩٢٧

٥ - خنقوا الصحافة وقضوا على الحريات العامة بامري سنتي ١٩٢٦ و ١٩٣٣

٦ - قضوا على مظاهر واختصاص الدولة التونسية بواسطة مبادئ المزج والالحاق والابتلاع الجزئي

كل ذلك كان على عهد حكومات الشمال التي كان على راسها رجال الحزب الراديكالي الاشتراكي في وقت قد اثبت هذا الحزب قول دهاقنة السياسة انه حزب اقرب الى اليمين منه الى الشمال حتى اضطر الاشتراكيون الى حل يدعم منه والوقوف موقف المعارضة . هذه الحوف والفزع على حكومة الواجهة الشعبية وانطرت اعصابها اضطرابا شديدا تحت تهديد الرجعية المتسمرة الذي لا يقتصر على

(البقية على الصفحة الرابعة)

كبيرة وتولى زعيمه م. بلوم رئاسة الوزارة استبشر الناس هنا وعلقوا عليه امانيهم وامالهم كالعادة . . .

وجاء م. فينو وارجع المنفللين في الصحراء الى ديارهم بعد ان اذلهم سياسيا بتلك الشروط المرهقة التي تناهض في شانها مع الدكتور الماطري وصدر بها بلاغ فباس المشهور الذي يحمل امضاء م. فينو والذي يعترف فيه الماطري بالامر الواقع وهو انحلال الحزب الدستوري ويزيد على ذلك التزامه بعدم السعي في احياء هذا الحزب الذي وقع حله كما يلتزم فيه بسلوك سياسة المشاركة المعروفة وعدم معارضة الحكومة . . الخ ما نشر في وقته وتناساه الناس اليوم . . .

قلنا لما جاء م. فينو وفعل ذلك انقلب الاستبشار والتفاؤل الى فرح وتطبيل وتزمير وتسبيح بالحمد وهتاف بلغ عنان السماء كالسيء الذي بعد ما يضربه ابوه يفاجئه بلعبة جميلة مغرية . . .

واتى بعد ذلك م. فينو والقى خطابه الشهير امام المذياع وهنيا لم تحتمل اعصاب المغرورين والمغفلين وشهوة السياسة موجت الثائر الشديد التي طغت عليهم فاقلب فرحهم وسرورهم الى شطحات وحالات من الوجد كالتي تعتري المتصوفة . واصبح اسم الواجهة الشعبية وفينو وفيون كالرقية السحرية التي يتعوذ بها وتشفي من كل داء معضل

وفي الحق ان خطاب م. فينو كان نعمة جديدة لم تالفها آذان التونسيين من قبل فهو اول كلمة انصاف نزيهة تصدر من رجل حكومة مسؤول

فلقد اعترف م. فينو باحقية شكاوي التونسيين ووجود المظالم والاخطاء السياسية والادارية التي ما فتئوا يشكون منها مرارا الشكوى حيث اعلن ان سياسة المزج والالحاق التي تسير بمقتضاها الادارة قد اخلقت وكانت سببا في الاستبداد والظلم والفوضى

كما اعلن ان هناك ريبا وشكوكا تحف بنزاهة الادارة وهو اول من طعن في الصميم تلك الدعوى الباطلة التي جعل منها غلاة الاستعمار وراسي المال والمرتزقة اداة للنصب والاحتيال وابتزاز اموال التونسيين واستنزاف ثرواتهم طرق هي اقرب الى النهب والسلب والحرابة منها الى اي شيء آخر . وهي دعوى ان مصالحهم الخاصة هي جميعا مصالح فرنسا الحقيقية فكذبهم م. فينو حيث حقق ان مصالح افراد الجالية الفرنسية لا تتفق وجوبا مع مصالح فرنسا

:.:

ارتاعت الرجعية واوساط الاستعمار من خطاب م. فينو المنصف النزيه ذي المرامي البعيدة والنظر السديد فاجابت على هذا الخطاب جوابا عمليا صريحا جوابا مريعا فظيعا خطته على الارض التونسية بدماء العملة العزل الابرياء في تلك المذبحة الهائلة التي وقعت في مناجم المنلوي ومضيلة حيث خضبت دماؤهم هدرا

ولم يكتف الرجعيون بذلك بل شنوا غارة شعواء على م. فينو وعلى خطابه هنا وفي باريس وكانت نتيجة هذه الحملات المنظ

نزاع حول المصالح الشخصية

ماكان يدور بخلدنا ان نمسك القلم ونكتب اليوم شيئا على المجلس الكبير وما يجري فيه لان فكرتنا عنه معروفة منذ تكونها في هذه الجريدة تحت عنوان « مهزلة حتى في المظهر » وذلك اثناء انعقاده خلال عام ١٩٣٤ وانما هذا لاستئناف الكتابة بشأنه مما بدا من شقيه « الاغلبية » و« الاقلية » من مظاهر لم تكن معروفة من قبل وما كتبته عنهما جريدة « النهضة » . ولا نروم في هذه الكتابة ان نعرض لانتقاد انفعاله على قسمين . اذ لا يهمنا ان اجدوا ام اقسموا لا ولا يداخلنا شك في ان اختلافهم لا مرجعة فيه وان التحاوهم لا منفعة منه حسبما ارتنا اياه الايام الماضية رأى العين وسما بعد العيان بيان

قرأنا اخيرا في جريدة (النهضة) الخطاب الذي القاه في جلسة اجتماع القسم التونسي كاهينه السيد الطاهر بن عمار وعلمنا فيها مما تداخل به السيد محمد شنيق لتأييد زميله وما قاله به السيد محمد بن رمضان زعيم الاقلية كما يعتونه .

فرأينا والحق يقال ان في كل من الخطاب والتأييد ما يصدق على قائليهما انهما يعبران بما طفا به عما يختلج بفؤادكل تونسي حر خصوصا وقد شرحا ما تعرضا له من المسائل بلهجة لا وهن فيها ولا ضعف

ولكن هل هذا كل ما يطلب من جماعة المجلس الكبير ؟ كلا . هذا القشور فاين اللباب . انه لا يخفى على العاقل البصير ان العبرة بالاعمال لا بالاقوال . وقديما قالت الحكماء طالما يصدق القول حتى يتبع العمل . ولا خير في قول غير صادق . وعلى كل فالامور بخواتمها فان كانت الخاتمة كالفاتحة فيا حبذا . وان كانت الاخرى وانتهت المأساة كالعادة بالوفاق والمصادقة على المطالب الفادحة فالويل كل الويل لهذا الشعب المسكين من نوابه . وصح وتأكد ان نسيهم نوابه

نعم ان المتمعن ايضا بمقال جاء في جريدة « النهضة » « ان النظام الضيق الذي عليه « المجلس الكبير وصعف واختصاصات اعضائه » بحيث انهم عاجزون على تنفيذ ما يدور « بخلدهم وغير قادرين الا على تقديم الاقتراحات » « وابداء الاحتجاجات والتذمرات والاشارة » « بالادوية النافعة بدون ان يكون لهم حق » « في تطبيقها او مراقبة اجراء العمل بها على » « على الاقل »

ولذا فهي لا تطالب اعضاء هذا المجلس بما ليس في طوقهم ومقدورهم من فرض اقتراحاتهم على الحكومة بصورة جبرية بل تطالبهم بان يعلنوا من نيابتهم عنها هذه النيابة التي ظهرت مضرتها وان عدم نفعها ان لم يجاوبا هذه المرة عن طلباتهم المحقة فقد بلغ السيل الزبى ولم يبق عذر لمتعذر وبدون تسليمهم لا تدعم الحكومة حجة موافقة التونسيين على ميزانية مجحفة بحقوقهم ومضرة بمصالحهم تعتمدها عند الحاجة فمتى عدمتها وجب ان تتحمل وحدها بالمسؤلية ولا احالها تقبلها . لا سيما وانها لا تجد من تقول لهم في لسان ممثليها كما وقع في الجلسة الماضية من « الكاتب العام » حيث خاطب الاعضاء بصفته رئيسا للجلسة بقوله - « وكرر للاعضاء ان الحكومة لا تعترف الا بمهيأة واحدة الا وهي هيأة المجلس الكبير التي تمثل الكتاب الملتمين » والتي تستند عليها الحكومة وعلى « ارائها في مقرراتها » ومن المعلوم انه يقصد بهذا القول ان الحكومة لا تسمع صوت الامة التونسية الا من فم من سمتهم نوابا عنها

فمسا داموا قابلين هذه النيابة المبتورة فهم المسؤلون وحدهم عن كل ما يلحقها من حيف وظلم في امورها الاقتصادية . وكيف يمكنها متى كشف القناع عن الاستسلام والخضوع وانهما حالة من يدعون النيابة عنها ان تفهم ما قاله متقدرا السيد بن عمار في خطابه « تجدا امامنا ميزانية في ازدياد مستمر تتحول من عام الى اخر » مما تدل عليه هذه الجمل الحماسية بل لا يمكنها ان تفهمها الا معنى « جدا امامنا شيا فقيرا ضعيفا لا ناصر له فترهقه بالضرائب والاتاوات ارهاقا مستمرا ارضاء للحكومة وتشبثا بالوجاهة المزعومة » .

هذا ما عن لنا ابداؤه لعموم اعضاء المجلس الكبير ذكرناه لهم بمناسبة خطاب كاهينه الخطاب الافتتاحي

اما ماجاء بالسيد محمد بن رمضان مما عده خصومه كراهن القول فلايمكننا الآن ان نتعرض له بوجه لعدم تثبتنا مما قاله حيث اختلف عنه النقل اختلافا متباينا سواء منه ماكتب بالجرائد المحلية من عربية وفرنساوية او تناقلته الالسن في المجالس العامة والخاصة فجريدة « الزهرة » نقلت عنه مما لا يختلف في معناه عما يقوله زملاؤه « فهؤلاء السادة مما شاء الله كلهم في الهوى سواء » وجريدة « النهضة » نقلت عن هذا النائب ما يوافق ما ذكرته عنه زميلتها « الزهرة » في روايتها الاولى ثم اعقبتها برواية اخرى نسبت له فيها ما لا يصح صدوره الا ممن لا ذمة له ولا يشعر بكرامة الامة التي يتكلم بلسانها وليس له ادنى اهتمام بمصالحها والجرائد الرجعية الفرنساوية اخذت تطبل وتزمر على نغمة صداقة هذا النائب واخلاصه للسياسة الاستعمارية قلبا وقالبا معرضة بذلك تعريضا مرا بشق الاغلبية وان شئت قلت بعموم التونسيين بما يفسح المجال للمتقدين ويقوم به العذر لجريدة « النهضة » عما تكتبه ضده

وعلى مثل هذا الاختلاف في الرواية كانت احاديث المجالس الخاصة والعامة فقد نقل الينا احد الوجهاء الثقات ممن حضر الجلسة ان كلام السيد ابن رمضان نقل الى الجرائد وغيرها نقلا محرفا عن معناه حيث ان القائل نفسه لم يفصح عما في ضميره ولم يعبر عن مقصوده بوضوح وبعبارات تكون نصا في معناها . وقد بلغ بعضهم الحماس ان اخذ يؤول مدحه للطاغية م. بروتون بانه لم يقصد به عموم سياسته الغاشمة بل قصد ناحية من نواحي سياسته المالية خاصة وهي ناحية مقاومته لهم للمتوظفين واشراكهم في تحمل قسطهم لتقويم الميزان العام بما اسقطه لهم من المرتبات والمنح . فالذي يجب ازاء هذه الاشاعة الشنيعة على المتهم بها السيد محمد بن رمضان ان ينشر حقيقة ما قاله وما يرمي اليه وان سكت عن هذا البيان فما بسمنا الا تصديق ما قيل عنه ولا نوم بعد على اي كان من مواطنيه ان ينزله الى الحضيض الاسفل ويعتبر كل من لا يساويه مع بقية زملائه ولو في مواقفهم الغير المحمودة

علي كاهية

اللهم بارك

بشر صديقنا المربي الفاضل الشيخ محمد الناشي المعلم بالمدرسة العربية الفرنسية بالمرسى بمولود ذكر سماه علي بركة الله « محمد المنصف » فنهنيه به ونرجو له الحياة الباسمة الطيبة والمستقبل السعيد وان يكون من جند الوطن الغادين للاسعاد ورفع شانه وحفظ كرامته

مأساة فظيعة

تلطخ تاريخ الاستعمار الاروبي في الشرق

كيف اعدم الانقليز الشيخ فرحان السعدي

تاريخ الاستعمار الاروبي في الشرق مليء بالمآسي الفاجعة والفظائع البشعة والاضطهادات القاسية التي كان ضحيتها المغلوبين على امرهم من امم الشرق ولكن لهذا الاستعمار في سيره قترات تبرز فيها تلك المآسي وتعلو على المستوى العادي الذي تسير فيه ولا نقول ان الاستعمار الانقليزي قد امتاز بهذه الظاهرة على غيره وانه يقسو ويطغى بقدر ما يتسامح ويلين فان التاريخ والوقائع تثبت خلاف هذا وتشهد ان لكل استعمار قساوة وطغيانا غير عاديين في ظروف خاصة ومع ذلك فاننا مهما راجعنا ذاكرتنا واستعرضنا تاريخ معاملة الانقليز لما يقوم في وجوههم بمستعمراتهم من كفاح الا ووجدنا لهم ميزة على غيرهم في هذا الصدد فهم الذين يعمدون الى نسف قرى كاملة واعدام من فيها بان يصبوا عليهم وابلا من القنابل المحرقة لان من بين سكانها خرج الثوار او التجأ اليها بعضهم او بلغها انها تمدهم بالاموال والاقوات . وهذه فلسطين الشهيدة اليوم التي لا يتجاوز عدد سكانها المليون من الانفس تفرض عليها وعلى من يمت اليها بصلة الرحم من هذا العالم الاسلامي حكم الاعدام والانحلال بواسطة التقسيم ثم اذا هي رفضت قبول هذا الحكم وتبرمت من فرضه عليها صمدت بريطانيا بعظمتها التي صارت لقبا ملازما فنازلت اولئك العزل القليلي العدد بما لها من قوة مادية تسف المنازل وتسجن وتقتل باللظة وتقتل بالرصاص وتحكم بالاعدام على مثل الشهيد الشيخ فرحان السعدي الذي بلغ من العمر الثمانين بعد ان استنكرت قبل اليوم الصحف التي تروج دعايتها عمل ايطاليا مع الشهيد عمر المختار . رددت الصحف اخبارا في ابائها الخارجية وفي جمل مقتضبة حكم المحكمة العسكرية الانقليزية في فلسطين باعدام من لقبته بالثائر الشيخ فرحان السعدي ورغما من عدم وجود التفاصيل والشروح حول هذا الحادث فقد استنكرت كل الطوائف البشرية والعقول السليمة هذا الحكم القاسي والعقاب الشنيع وصلدو الشمال الافريقي الذين لم يلهمهم ما هم فيه عن تتبع مآسي وفجائع فلسطين الشهيدة بكل اهتمام قد كان لهذا الحادث في نفوسهم الاثر الفعال

من هو الشيخ فرحان السعدي ؟ وكيف قبضت عليه السلطة الانقليزية ؟ وكيف نفذت فيه حكمها بالاعدام ؟

الشيخ فرحان السعدي من عائلة السعدي المعروفة بمركزها بين الزراع في قريتي تونس والمزار من اعمال جنين بفلسطين ولهذه العائلة مكانة دينية معلومة وقد كان الشيخ فرحان يشتغل بالزراعة في المعهد التركي ولما احتل الانكليز البلاد اشتغل بالتجارة ولما اعلن الشيخ عز الدين القسام مع عشرة من رفاقه انشاء جمعية الشبان المسلمين في سنة ١٩٢٨ الثورة على الحكم الانقليزي كان الشيخ فرحان السعدي من اكبر اعضائه بل هو روح تلك الحركة وماكاد يستشهد الشيخ عز الدين القسام ومن معه حتى قام الشيخ فرحان مقامه في ادارة تلك الفئة القليلة المؤمنة من الثائرين ومن ذلك الحين والحكومة تتعقب آثارهم وتبحث عنهم ويصطدم حراسها بهم بين آونة واخرى ولكنها لم تظفر بهم ولم تقبض بيدها على شيء منهم فكانوا بمناعتهم هذه نواة لكل ثورة وتستجيع لكل ثائر وقصد لكل ثائر صنديد

ورغما من كون الشيخ فرحان قد بلغ الثمانين من عمره فانه كان بايمانه اقوى من اي شاب جالد الحوادث وقارع الكتائب ولم ترهبه عظمة بريطانيا ولا قوة شوكتها

وفي الحوادث الاخيرة التي غمرت فلسطين اتصل بعض رجال قرية الشيخ فرحان بالثوار على انه يخلص لهم ويرشدهم ولكنه في الوقت نفسه كان يرشد عليهم السلطة وسرعان ما فطن الثوار للامر فقتلوا هذا الرجل فوجدوه يحمل مسدسات اعوان البوليس مما دل على انه من سلك الجواسيس وغضبت عائلة عز فرحان السعدي فتحينت له فرصة زيارته لقريته خفية ومعه بعض رفاقه اذ تزل بدار اخت له هناك فاستدلت عليه السلطة وهنا كانت حادثة القبض عليه

هبطت طيارتان بجنين من الطائرات الحربية ووصل حاكم نابلس مع قوة من الجند واربعين سيارة مصفحة وزحفت هذه القوة الى قرية المزار حيث التفت بقوات كبيرة من الجيش وردت من عكا وحيفا والناصرية وطوقت هذه القوة القرية وحلقت في سمائها وشرع الجند في تفتيش البيوت حتى عثروا على الشهيد ورفاقه وهم احمد محمد السعدي . واحمد حسين القاسم السعدي . حسين محمد حسين وكلهم في بيت اخت الشهيد ووجدوا ٤ بنادق ومثلها من المسدسات مع ٦٠٠ مشط من الخرطوش وعدة قنابل يدوية وقبضوا على ١٢ شخصا آخرين من القرية ووضعوا العلامات على عدة منازل ليقع نسفها بالديناميت حسب العادة واقتادوا من قبضوا عليهم واركبوهم سيارات السجون .

وعرض الشهيد على محكمة عسكرية مكبلا بالحديد فحكمت عليه بالاعدام ونفذ هذا الحكم صبيحة يوم السبت ٢٤ رمضان على الساعة ٨ وثلاثين دقيقة في سجن عكا ثم سلم جثمانه الى اهله حيث دفن في مشهد عظيم مشت فيه الجموع العظيمة ووري التراب حيث اوصى ان يواروه فيه « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » . وقد اهتز العالم الاسلامي لهذا النبأ واقيمت صلاة الغائب في اكثر الاقطار على روح الشهيد الطاهرة وسجلت هذه الحادثة في قائمة اعمال الاستعمار وعجائز انقليزرا لاحاقها من العرب

استقالة

انا المصحح أسفله عبد المجيد بن البشير مازيع العضو العامل كان بشعبة حلق الوادي التابعة للديوان السياسي اعلن استقالتي من تلك الشعبة والبراءة التامة مما يفعله اولئك الافراد الذين على الله بهم الامة التونسية المنكودة الحظ اثناء عنتها الشاقة وذلك لما شاهدت منهم من اعمال تخالف المصلحة العامة بل وتضر بها .

وبما اني اطلعت على حقيقة نوايا افراد اللجنة التنفيذية وفي مقدمتهم رجل الاسلام والعروبة الفريد الشيخ سيدي عبد العزيز الثعالبي فاني اضوى تحت لوائهم الخفاق رغم كل العدا واتجند تحت قيادتهم الى آخر قطرة من دمائي .

عبد المجيد بن البشير

اقتراح

اوحاد الاخلاص الدائم

رجع الاستاذ الثعالبي من منفاه بعد ان غاب عن البلاد خمس عشرة سنة فوجد الخلاف قائما بين شقي الحزب الحر الدستوري فاخذ يعمل لازالة الخلاف بينهما فلم يفلح رغم حكمته ودرايته . ونحن لا يهمنا اكان الحق في جانب هذا او ذاك طالما الشعب لم يتفق على الحق ولم يظفر به والخلاف موجود لا محالة انما يجب ان نستعرض الامور على ضوء المصلحة العامة والاخلاص الوطني المجرد عن العاية عسانا ان نهتدي الى الدواء الناجع لهذه القضية التي اشغلت بالنا وبلبلت افكار الامة :

من المعلوم ان خلافا كهذا تصرف فيه الجهود الى تحطيم الوطنيين دون ان يلحق الاجنبي منه ضرر كما انه لم يبق متسع من الوقت لاحد الشقين ليسعى وراء الصالح العام ما العمل حينئذ يا ترى ؟

ايجوز ان نحكم على رجل كالاستاذ الثعالبي بالانزواء وهو الرجل الذي اسس النهضة التونسية وبعثها من مرقدها وكونها من العدم يوم ان كان الناس كالنعام يخشون من الظلم وقد اضطهد من جرائه وذاق الامرين وسجن وابعد في سبيلها . وهل يرضى الشعب التونسي ان يحرم من جهود رجل اكتسب خبرة واسعة من اسفاره واختلاطه بالشعوب وعارك الدهر وعرف حلوه ومره حتى اصبح في عداد عظماء الشرق فاذا تخلى عن ميدان السياسة وحرم نفسه من ثمرة اتعابه ورفضت الامة الاهتداء بخبرته ومعلوماته القيمة فهل يرضى هؤلاء الشبان عن عمل كهذا ويدفعون بعد ذلك الاخلاص لوطنهم والصدق في اعمالهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم . ومن يكفل لنا بعد ذلك ان صرح آمالنا لا يهدم وخيط رجائنا لا يبتر

اما اذا نظرنا الى الحزب الثاني فانا نراه مع شبابا تذوقوا لذة الزعامة واسسوا لانفسهم مركزا بين ذلك الشعب المسكين ماكانوا ليحلموا به وكلهم في ريعان الشباب « والشيب اوقر والشبيبة ازق » وقد كنت اعلم ان شبابنا حفظهم الله قد اتصفوا بالقناعة وحاربوا اب البلاد ليسيروا على طريق الاعتدال والسياسة الايجابية او سياسة خذ وطالب او ما اشبه ذلك مما تعودنا ان نسمعه في الشرق من الاحزاب التي يسميها الاجنبي بالمعتدلة وهذا الاعتدال هو ما قال فيه سعد زغلول رحمه الله :

« الاعتدال في الوطنية خيانة مستترة »

وعليه فقد بات من الصعب جدا والحالة هذه ان يفسحوا المجال لزعيم البلاد ليدير دفة سياستها او ينضووا تحت رايته بعد ان تمكنت الاحقاد من صدورهم على ان ترك المجال لحزب دون آخر تضحية كبرى لم يتعودها الشرق لاسيما في شعب كشعبنا لم يدرك معنى السادة القومية ولم يتذوق لذة الحرية . كيف العمل اذن والخلاف قد استفحل امره وعظم خطبه واضاع مصالح امة كاملة وجهود سنوات عديدة وكلا الحزبين يابى ان يتنازل للاخر وليس في مستطاع الامة ان تعمل بقوله تعالى « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله » .

هذه هواجس اقضت مضجعي ولم تفارقني ليل نهار وماكانت تخطر لي على بال قبل ان يرجع الزعيم الى تونس لانني كنت على يقين من ان رجوع ذلك الشيخ الوقور سيجتث شجرة الخلاف ويناصل شرابين النزاع ويستلفت الامة حول زعيمها الاوحد دون ان تعبأ بصياح الطغام ونعيق الناعقين

وحيث ان الشعب التونسي برهن على عدم الكفاءة وهذه حقيقة وان كانت مرة « كما اتى رجل ابتليت بحب بلادي ويشهد الله لو علمت ان الاتحاد يتوقف على ازهاق روحي لما تأخرت لحظة واحدة » وبعد ان كل يراعي وبح صوتي وغضب مبين قريحتي وانا الادبي ابناء قومي في صحف سوريا وتونس للاتحاد فلم ار لذلك نتيجة ولما لم يعد في القوس منزع رايت ان اقدم هذا الاقتراح وهذا آخر سهم في كنانتي :

كان الخلاف بين اللجنة التنفيذية والديوان السياسي وكان امل الناس ان يكون الاستاذ الثعالبي حكما بين الحزبين نظرا لثقة الشرق عامة فيه وقد ساد الاعتقاد بان الشعب التونسي سيعمل حيث ما مال الزعيم لما عرف عنه من انه لا يتبع الشهوات ولا يحيد عن الحق ولا يتوخى من عمله غير الاخلاص لوطنه . وبما انه لم يقع شيء من ذلك وازداد الخطب عن ذي قبل فيجب على الامة والحالة هذه ان تتخذ تجربة ثانية وذلك بان تنتخب هيأة من الاقطار الشقيقة امثال الاستاذ عبد الحميد بن باديس ممن اتفق الناس على اخلاصهم وتسمع هذه الهيأة دعوى الحزبين ثم يرجع كل الى مقره ويعلن الحكم دون ان يبين الاسباب وبعد ان تاخذ الامة ثقة الحكم وتعتمد على حكم هذه الهيأة تلتف حول من تراه هيأة التحكيم صالحا لقيادتها واذا ابى احد الحزبين هذا الاقتراح ورفض مسالة التحكيم فعلى الامة ان تدرك مغزى هذا الرفض وتتخذه حجة لعدم الاخلاص والانانية ثم تكتفي بذلك عن التحكيم .

هذا اذا كان الشعب التونسي يجعل غاية استقلاله وحريته لما اذا كان يريد ان يكون كجعل تغرده هرة دون ان يعلم مصيره فالى حيث القت رحلها ام قشعم

دمشق — محمد الكامل التونسي

والمستعمرين وان الانوا * قلوب كالحجارة لا ترق

زعماء الحركة الوطنية يحكم عليهم بالاشغال الشاقة

ويلاقون انواع العذاب

ان الناس قاطبة يعلمون ان منشأ هذه الحوادث الاسيفة الاخيرة بالمغرب الاقصى هو المخاصمة بين الوطنية المغربية المسكينة والاستعمار القاسم فالخلاف بينهما بلغ اشده في هذه الايام ضرورة ان المغرب قطع مفاوز شاسعة في ميدان التطور والشعور وهذا التطور الطبيعي شيء لا يرضي نفسية الاستعمار الجبار فهو لا يريد من المغاربة الا ان يعيشوا عيشة البهائم فكم . لهم الآن التبسط في هذا ولنخبر القراء ببعض ما يقاسيه اهالي الوطنية . فمنذ وقوع الحوادث المعروفة والمغاربة الكرام يقاسون انواع الاضطهاد والتعذيب فقد نقل كثير من الزعماء الى مركز الكومسارية عقب القاء القبض عليهم وصار هؤلاء يعكرون بهم اشد المكر فمن ضرب الى معاقبة بالطرق الكهربائية وكم من هؤلاء الكرام الاحرار فقد رشده بسبب التعذيب ولم يثب اليه وتبه الا بعد ساعات طوال وهذا اصغر عقاب عوقب به اما العلامة محمد بن عبد الله احد علماء القرويين والزعيم الجليل الاستاذ محمد الهاشمي الفلالي فقد بقي الضرب ينهال على جسميهما النحيلين حتى لم يقدرا على الوقوف ايامـا وفي الاخير يلقى بهم في غيابات السجون العرفية بالصحراء الجنوبية ينقشون الاحجار ويخدمون الطرق في الهضاب الجبلية الوعرة وفي الثلج ولا يقتاتون الا بشيء قليل من الارز المطبوخ بالماء العكر ثم تمنع عنهم الزيارة والكتابة كل هذا في سبيل العقيدة الوطنية المستمدة قوتها من قوة الله التي لا تفنى ولا تبيد والا فاي جريمة اقترفوها واي ذنب اجترموه انهم يزعمون ان هذا التعذيب المخالف لكل القوانين الانسانية والعدل هو لاجل معرفة المؤامرة المزعومة ضد العرش المغربي . انهم الكذابون وكذب الخراصون ليست هناك مؤامرة ولا جمعية سرية وانما هناك وطنية مغربية صرفة اسلامية وهناك ظلم فادح يراد رفعه عن اعناق الضعفاء والمساكين وهناك سياسة العنصرية الجنسية يراد محوها لتنبت هذه المؤامرة في الحقيقة الا من الفرنسيين انصار الاستعمار الخبيث واعداء الحكومة والقانون يريدون ايجاد خلاف بين العرش والشعب الذي تمكنت بينهما روابط المحبة والاخلاص منذ اعتلى جلالة الملك الشاب على اريكة الملك والواقع ان العرش يؤمن باخلاص رعاياه اخلاصا لا تشوبه شائبة وجلالة السلطان يعرف هذا معرفة ضرورية رغما من دائرة السوء المحيطة به التي لا وظيف لها الا تشويه الحقائق ومسخ الوقائع الناصعة . ها نحن على ابواب العيد وها اشبال الوطنية يضربون في سبيل الله وها هي عائلاتهم تبكي بكاء الثكلى وها هو الشعب اجمع يعلن سخطه على الرجعية المستبدة وها هو يموت غيظا وكمدا على ما حل بابنائه وها هو الحق الاستاذ محمد علال الفاسي يعيش غريبا في « كابوا » مبعدا عن اهله ووطنه وها هو ذلك الجسم النحيف يقضي عليه الاستعمار الخبيث الجداع تدريجيا وها هو يعيش في وسط غير وسطه واهل غير اهله مضيقا عليه بكل انواع التضييق لم يراع بحالة جسمه ولا مرضه المهلك ولم يرحم اباه الشيخ الهرم احد علماء الاسلام ولا امه العجوز ولا طفلته التي لم تجاوز من العمر عاما واحدا . اين الرأفة واين الرحمة يارجال الانسانية وما هو ذنب هؤلاء المذنبين اهو اخلاص وسرقة اهو قتل ارواح بريئة كلا ليس لهم من ذنب الا انهم شاهدوا انهم المتضهدة وما تقاسيه من انواع الظلم والمهانة فارادوا علاجها والتخفيف عنها بعض ويلاتها ليس لهم من ذنب الا الشعور والتفكير ومتى كان يا قوم التفكير والشعور جريمة من الجرائم وما هكذا عاهدتنا فرنسا الجمهورية وما هكذا كنا نظن بالروح الفرنسية اليس اجدادكم يا معشر الفرنسيين هم الذين نشروا الحرية والعدل والمساواة كما تقولون ؟ اين زعماء مبادي الثورة الفرنسية واين ابطالها الصناديد واين تلك المبادي العالية التي هدمت سجن « الباستيل » انما وان استولى علينا البلاء وكاد يقطع في نفوسنا كل امل فانه لا يزال هناك بصيص من نور الحرية يشع لنا في افاق بلاد فرنسا انما لا نرجو العدل ولا الرحمة من القيم العام نوقيس ولا من الرئيس سارو الوزير الجديد ولا من اعرابهما وانما نلفت انظار تلك البقية الباقية من الفرنسيين الاحرار الذين لا يزال دم الثورة يجري في عروقهم نلفت انظارهم الى هذه المأساة المحزنة علهم يخففون عن هذا الشعب بعض ويلاته ومتاعبه

ان المغرب الاسلامي الوطني لا يقر له قرار ما دام اباؤه معذبين ولا يطيب له عيش ما دام زعماؤه مبعدين وان مطالب المغرب ليست هي تكثير البنور واصلاح البيوت وقد الرماد على العيون . بل المغرب يريد العدل والمساواة والحرية . المغرب يريد ان يعيش مع فرنسا جنبا لجنب ولكن عيشة الصديق للصديق لا السيد على السود فاليكم يا ابناء فرنسا الاحرار نوجه الخطاب وهي ان لا تكون صيحة في واد اما التمادي على الارهاق والظلم والبطش بالابرياء فليس له من نتيجة الا اثارة الاحقاد والضغائن وبث العداوة في الاوساط المحمية واذكاء الوطنية المغربية الكامنة التي لا تفنى جذوتها الى ان يرث الله الارض ومن عليها . واشتداد الضغط لا يوجب الا الانفجار والبركان المغربي اذا انفجر لا يدع صغيرة ولا كبيرة الا اتى عليها فالى التفاهم الى العدل والانصاف المجرد عن النزعات العنصرية والعنيفة بانصار الديمقراطية والانسانية فذلك خير واتقى

وطني مغربي

اخواننا المغاربة ...

لقد مضى شهر كامل على غفي الفائد عن حقوقنا والثائر لكرامتنا « علال » تلك الشخصية العالية التي امد الله بها شعبنا المنكود فكانت علة كبيرة ابتلي بها الاستعمار الحقود تلك النفس الشريفة التي تابى أن ترضى لشعبها بالعبودية والهوان ليشر ملحه جاء يحميه من العبودية والهوان . . تلك الشخصية الفذة التي ترى الموت والحياة أمامها سيان في سبيل مصلحتها وحياتنا تلك الروح الزكية الطاهرة التي كانت تقول « ليس المغربي مغربيا اذا لم يكن لابيه المغرب ابنا حانيا وفيا لنداثه سميعا مليا وعلى مدبح مطالبه الحقة مضحيا »

أيها المغاربة الاباة

ان مطالبكم الضرورية لحياتكم والتي بذلتم في سبيلها ارواح بنيكم وخلاصة جهادكم وحشاشتكم كلما طالبتا بها اجابوا بان الوقت غير ملائم لتنفيذها . . فما قضوا على الظلم والارهاق الساثرين في وطننا وانما قضوا على حياتنا وسحقوا كرامتنا وما اهانونا من الجهل والفاقة الواقعين ببلادنا ولكن زجوا بنا في حظيرة الجهلاء والبؤساء وما أرادوا الحياة لنا وانما ارادوا القضاء علينا ثم قالوا : انهم يحدبون على الاعتداء ويعلمونا معنى المدنية والحضارة . . !

أيها المغاربة الاباة

ماذا بقي وقد اقتضحت هذه الثيات الكرام السوداء بقي ان تجمعوا كلمتكم وقوتكم المعنوية وان تتلحوا بلاح واحد هو : الثبات على مبدئكم لاسترداد كل ما سلب وضاع من حقوقكم وعيدكم فما استحقت الحقوق على طالبها ولكنها عزت وطالك على الغافلين عنها فيجب ان تقف وقفة المستميت في وجه الذين يحبون تدنيس مقدساتنا ووودون القضاء على ديننا ووطنيتنا واعلموا ان الضعف مع الحق يقهر أعتى قوة و « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

أيها العالم

انا ابناء المغرب ابرار وسفارنا علماؤنا وجهلاؤنا حواضرنا وبوادينا نرفع صوتنا ونرفعه عاليا بالاحتجاج الشديد على هذه السياسة الرجعية التي يسلكها الاستعماريون في بلادنا ونرفع صوتنا من غير خجل أووجل واثقين ان هذا الصوت يردد صداه كل انسان في رأسه ذرة من العقل والنظر وفي نفسه شيء من الانسانية والضمير فاننا نحن المغاربة نطلب العيش فقط لا غير . . ولا سبيل لعيشنا الا بتنفيذ مطالبنا فلا تسام عين احد فينا حتى تنفذ رغائبنا وحتى يطلق سراح المعتقلين منا وليعلم المسؤلون اننا ناضلنا ولا زلنا نناضل وسوف نناضل ما بقي فينا عرق ينبض ولتحسب سلطة الاستعمار حساب المستقبل ولتعلم ان غضب الشعوب وان كانت غير مسلحة يأتي بأفجع النتائج واسوا الحالات ولينصرن الله من ينصره وما ضاع حق وراءه طالب ...

فاس ٢٦ رمضان ١٣٥٦ ه ٣٠ نوفمبر ١٩٣٧

« لجنة الرابطة الشعبية »

بيان رقم ١١

الرجعية تحارب العرش

قلنا في بياننا السالف موظفي ان الدولة الحامية جاريون مشروع الاحتفال بعيد العرش المغربي واتخاذ هذا اليوم عيدا رسميا للمغاربة واليوم نبرهن على هذه الدعوى بما وقع حديثا

١) هتف شباب وسط جمع حاشد من المحتفلين بالعيد بحياة ملك البلاد المحبوب وبحياة ولي عهده امير الاطلس فالقت الادارة الفرنسية القبض عليه وسيق الى السجن بعدما كادت روحه ترهق لشدة ما لقي من الاهانة والعذاب من قبل امام المحكمة وبحضر الجنرال بلان حاكم فاس العسكري فحكم عليه بثلاثة اشهر يقضيها رهينا في السجن ولا ذنب له على هتافة بحياة الملك واظهاره عواطفه نحوه .

٢) بعث بعض اخواننا برقية الى جلالة السلطان يهنئونه فيها بمناسبة عيد جلوسه على كرسي الامبراطورية مشفوعة بطلب العفو على المعتقلين وتنفيذ المطالب الخاصة والعامة فاوقفته الادارة العسكرية وحكمت عليه بالسجن سنتين

٣) ارسل جماعة من اخواننا وفيهم بعض افراد العائلة المالكة : عريضة هنئوا فيها صاحب الجلالة متمنين له سعادة وهناء فساندتهم الحكومة وهددتهم ان هم عادوا الى مثل هذا

وبعد كل هذه الاعمال السيئة التي يقوم بها اعوان الحكومة ازاء اخواننا تدعي انها تعمل على حراسة العرش وحفظ كيانه

بيان رقم ١٢

المظاهرات يوم العيد

تنبي الصحف الرجعية الاستعمارية على همة الجنرال نوقيس المقيم الحالي بالمغرب حيث استطاع بدهائه ومكائده وخبرة ان يقضي على حركتنا الوطنية ويجعلها في طي العدم) ويكفينا ان نفند هذه المزاعم الكاذبة بايراد بيان عما وقع اخيرا فان فيه اعظم برهان على جهوية الشعب الوطني واكبر مظهر دل على تضامنه مع زعمائه المجاهدين وابنائه المعتقلين . بناء على ماقرره الحزب الوطني قد اجتمع الناس صباح يوم العيد في المساجد الكبرى في اهم البلدان المغربية كفاس ومكناس والرباط وسلا والدار البيضاء والقنيطرة ومراكش وبعد ان قرأوا بعض الآي من الذكر الحكيم خرجوا متظاهرين احتجاجا على اعمال العسف والارهاق على هذه الحلقة الغاشمة التي تخنقها مع المغاربة في الوقت الذي كانوا فيه يعلقون عليها امالا كبرى وخصوصا بعد ان تربعت على كرسي الحكم في فرنسا حكومة احزاب الواجهة الشعبية التي عرفت بحبها للديمقراطية والتي اعطت للمغاربة وعودا كثيرة على تنفيذ مطالبهم يوم يكون زمام الحكم بيدها

وتظاهر الشعب رغما عما اتخذته الادارة من انواع التهديدات وضروب الارهاق

٣ شوال ١٣٥٦ لجنة الاستخبارات والدعاية للحزب الوطني بالمغرب الاقصى

اللجنة الاقتصادية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

دراسة صناعة الطب ثم رجع ثانية الى سلرنه واحدث بها معهدا لتدريس الطب وترجم الى اللاتينية كتب الطب العربية وتتلمذ عليه اطباء كثيرون اتوا من سائر عواصم اروبا

وبعد هاته البسطة التاريخية المفيدة التي تثير كنوز مفاخرنا الدفينة تعرض الحكيم للصعوبات التي يجدها من اراد القيام باي حركة اقتصادية كانت وانشاء اي مشروع كان وبين اسباب ذلك ثم اطنب القول في وجوب تحسين متوجاتنا وجعلها تساير رغبات المستهلكين الامر الذي يستدعي بذل جهود جبارة من المنتجين وهنا تخلص المسامر للكلام على طرق العمل . فذكر طريقين : الاول حماية الصنائع التونسية القديمة والسعي في ازالة العقبات الموجودة في طريق اصدار نتائجها الى الجزائر وطرابلس . والثاني تطور هاته الصنائع مع سير الحياة حتى تفقد الصانع التونسي من النزول كنظيره الطالين في صناعة البلاغجية صناعة الاحذية التي تشابه صناعة البلغة . ومما يمكن ان نعبر عنه بكلمة توفيق الصانع البطال الى حرفة تشابه حرفته الاصلية

اما الطريق الثاني فانه يرمي الى توطين الصانع الاجنبية التي نحن في حاجة اليها والتي يمكننا النجاح فيها حتى نستغني عن وارداتها من الخارج كالبلور والدراجات مثلا .... الخ

ولتحقيق هاته الغاية سيكون الحزب ديوانا لتوجيه مواهب الشباب نحو الحرف المفقودة .

ثم ذكر الحكيم بانه قد اوجد مائة جمعية طلبة شمال افريقيا نفرنا مكثنا لهذا الغرض الامر الذي اكسبه خبرة بالموضوع

وبعد هاته الجولة الموفقة في برنامج النهضة الاقتصادية تساءل كيف سيكون انشاء العمل وقال : ان عملنا سيكون حسب مقدرتنا - اساسه الاعتماد على الله والعلم النفس مراعى في ذلك مقدرة الشعب المالية والتجربة الادارية المفقودة - فنحاول تكوين المشاريع التي يرجى من ورائها تخصيص الفنانين للصنائع ذات الفن الرائق المفقودة عند التونسيين والتي نحن في حاجة اكيدة اليها كالاحذية والمنسوجات العصرية والغزل والمكانك بشتى اصنافها . وكل هاته المشاريع التي تعاطينا البحث فيها مدة سنوات عديدة والتي سنمضي في احيائها الواحدة بعد الاخرى بواسطة « معامل مدرسية » (معامل للانتاج والتعليم للحكم) او بتوجيه مواهب الصناع انفسهم واعانتهم على ترويج بضاعتهم بواسطة شركات تجارية تكون مشاريع ذات اسهم زهيدة حتى تمكن الشعب من المشاركة الفعلية في ادارتها والتدرب على المشاركة في تسيير الدولاب الاقتصادي الوطني

ثم عرج المسامر على مشروع الفرش وبين نتائجه في مصر ورأى من المناسب توطينه بتونس تحت اسم مشروع الفرنات مع تغيير بعض خط من قوانينه الاساسية وذكر انه درس هذا المشروع منذ سنة مع السيد علي القروري الذي استورده من ادارة مشروع الفرش بمصر جميع الارشادات والوثائق المتعلقة بهذا المشروع وذكر الحكيم انه قد قام ايضا بنشر الدعاية لمشروع الفرنات منذ اشهر خلت سواء في الاجتماعات